

بصائر القرآن الكريم (2) - x84 ثم قست قلوبكم - العلامة

الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد فنستأنف حديثنا حول بصائر القرآن العظيم وقوفا مع قول الله جل وعلا ثم قست من بعد ذلك فهي كالحجارة او شد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما - 00:00:02

فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله. وما الله بغافل عما تعملون. تعلمون ان هذه الايات المباركات قد كانت تعقيبا على قصة البقرة في سورة البقرة مما سبق بيانه على حسب قدر المستطاع - 00:00:22

في الحصة السابقة البقرة اية البقرة اية انا لا اتحدث عن سورة البقرة وانما نتحدث عن رمز البقرة بالشكل الذي تحدثت عنه قبل حينما قلنا ان كلمة البقرة باعتبارها تسمية - 00:00:42

سورة لا تعني بقرة الحيوان المعروف صحيح اؤكد مرة ثانية حتى لا افهم خطأ صحيح ان القصة فيها بقرة. واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرا. واذكر مرة اخرى حين - 00:01:02

انتقلت اللفظة الى ان تكون علما اسما علما على السورة لم تعد لها تلك الدلالة كالاسماء ولله المثل الأعلى. كي الأسماء في امور حياتنا. لو تدبرت اسماء كثير من الناس ذكرانا واناثا - 00:01:22

لوجدتها في الاصل تعني شيئا ثم نقلت من دلالتها اللغوية المحضة الى دلالة عالمية العالم بحال مثلا معاوية معاوية في العربية هو الذئب الذئب فطبعاً حينما نسمي ابننا او اخانا او - 00:01:42

معاوية فلذا ليس هو هذا المقصود نقلت التسمية من الدلالة اللغوية الأصلية باش تولي علم علم معاوية شخص معين. وكذلك كانت العرب تفعل وهذه هي لغتها. وانما نزل القرآن بلغة العرب. كما قال الامام الشافعي - 00:02:02

رحمه الله في الرسالة على معهود استعمال العرب يعني بالطريقة باش تستعملو العرب لغتهم بهاديك الطريقة نزل القرآن استعمل لغتهم في كلام الله جل وعلا اي استعمال الرحمن سبحانه وتعالى كلام العرب اعني لغة العربي - 00:02:22

تكلم بهذا القرآن العظيم الذي هو كلام الله القديم. وكثير الاسماء ديال الذكور والاناث اللي هي يعني في الاصل اسماء واشياء او اسماء معان او اسماء دواب او حيوانات او اوراق او اشجار او فصول الى غير ذلك كما تسمي ربيع - 00:02:42

وتسمي مثل هذه الأشياء. ولكن كتولي تعني شخص بعد ذلك البقرة اذا في العربية هي الحيوان المعروف. وكذلك حينما وردت في نص الايات الداخل. واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. فهي بقرة معينة. لكن سورة البقرة شيء اخر. سورة البقرة - 00:03:02

كما ذكرت قبل صارت اللفظة ها هنا اسما علما على صورة. هذا الاسم العلمي لي هو دال على صورة باكملها في القرآن هداك الاسم هو اية اية ماشي بالمعنى ديال اية من ايات القرآن بالمعنى الاصطلاحي الخاص اللي - 00:03:28

تعد الآية رقم واحد والآية رقم اثنين كلا. ولكن الآية اي علامة من علامات الله التي نصبها للعباد لهم بها الى الطريق المستقيم. كما يكون القمر والشمس اية. ان القمر والشمس ايتان من ايات الله كما - 00:03:48

في الحديث الصحيح سنريهم اياتنا في الافاق فهي يعني حوادث الكون وحقائق الطبيعة والكون والفلك هادي ايات وكل شيء من الخلق الا وهو اية دالة على الله انت ايات وانا اية والحجر - 00:04:08

واية والشجراية والماء والهواء كل شيء خلقه الله اية علامة واية ملكه علامة دالة عليه على انه ملك حقيقي ان يأتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقيّة مما ترك ال موسى وال - [00:04:28](#)

هارون تحمله الملائكة اية الملك اي العلامة فإذا البقرة هنا اية بهاد المعنى علامة من اخذ بها بمعناها وصل باذن الله الى الله جل وعلا وتكلمنا على هاد المعنى انه معنى الطاعة بمعنى الرضا - [00:04:48](#)

الاستدراك على الخالق جل وعلا. ما تقولوش ولكن كما كان بنو اسرائيل يستدركون على ربهم وعلى موسى انزل الله فيهم ما انزل من عذاب وغضب فباءوا بغضب على غضب والعياذ بالله وقالوا سمعنا وعصينا - [00:05:08](#)

واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم. بينما قالت هذه الامة وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فالمقصود بالاية اذا هذا المعنى هذا المعنى اية من اخذ به كان من الطائعين الذاكرين الخاشعين - [00:05:28](#)

الواصلين الى الله جل وعلا على بصيرة على بصيرة الا ان بني اسرائيل كما علمتم ما اخذوا بالايات كفروا بالايات ولو اخذوا بهذه الاية فعلا لرقت قلوبهم الى يوم القيامة. ولكن مع ذلك ما اخذوا بهذه الايات. اي ان قصة - [00:05:48](#)

البقرة لم تفعل فعلها فيهم. ولم تؤثر الا قليلا قليلا قليلا قضى عليه تقادم الزمان بعد ذلك بيسير يعني حينما بعدت بينهم وبين اية ربهم التي هي قصة البقرة بعدت الشقة بينهم وبين الاية وتمادى - [00:06:11](#)

قليلا نشأوا حظا مما ذكروا به ولذلك قال جل وعلا ثم قست قلوبكم من بعد ذلك من بعد ان رأيتم الاية قست قلوبكم واستعمل ثم التي تدل على التراخي والترتيب يعني انه كانت واحد الفترة نباهروا بالآية وتعجبوا ولكن القلوب - [00:06:33](#)

ما اشربت ايات الرحمن. وانما اشربت الكفر اشربت الكفر هاد التعبير القرآني العجيب والشريفة الشيء يدل على مخالطة شيء للشيء على سبيل التخالل كقول مثلا الثوب اشرب لون البياض او لون الحمرة الصباغ اللي يصبغ الاسود او الصوف ويجيب - [00:06:57](#)

وفي بيضة مثلا ويدخلها في الصباغة حمرا حتى تشربها يعني هاديك صوف كتشرب الحمرة فتكون الصوف قد اشربت حمرة. هداك الصباغ يشربها اشربت حمرة. فوقاش كنستعملو هاد التعبير ديال الإشراب - [00:07:24](#)

ملي تشد الصوف من بعدما تحمار وتغسلها تغسلها وكتبقى حمرا فصارت الحمرة جزءا من الماهية يعني ولات الحمرة فهداك جزء منو ماشي واحد الحمرة عابرة تغسلها تصبها وتولي بيضة هادي ماء شربت الى صبنتها ولات بيضة اذن ما اشربت حمرة - [00:07:44](#)

ما اشربت واخا تصبغت بالحمرة ولكن ما اشربت حمرة لأن ديك الحمرة غير بحالا تقاست بالحمرة الصباغة ما كانتش الصباغة ديال المعلم لي يخليها تولي الصوف او الحمرة حاجة وحدة. لا يمكن ان تنزع عنها حمرتها الا بعد ان تمزقها وتحرقها - [00:08:04](#)

عاد ديك الساعة تسالا الحمرة متسالا الحمرة حتى تسالا الصوفا وماتسالا الصوفا حتى تسالا الحمرة فصارت الذات واللون شيئا واحدا كيتسمى تما اشربت حمرة. هؤلاء اي بنو اسرائيل ما اشربوا الايمان في قلوبهم. ما اشرب الايمان. دخل لهم الايمان - [00:08:24](#)

ولكن ما اشربه ما تخلصش الايمان مع القلوب ديالهم حتى ولي الايمان هو القلب او القلب هو الايمان ولكن مع الأسف واشربوا في قلوبهم العجلة بكفرهم كما قال الله عز وجل فيه وهو العليم الخبير وهم اتباع موسى هادو راه المسلمين دياولهم ماشي الكفار ولكن - [00:08:44](#)

[00:08:44](#)

مع ذلك حينما عبدوا العجل في تلك الأيام الأربعين ليلة التي جعلها الله ميقاتا لموسى عليه السلام وخرج موسى وفعل ما فعل الى اخره ورجعت بنو اسرائيل رجعت الى الله جل وعلا واخا رجعوا باقي عندهم حنين في القلب ديالهم - [00:09:04](#)

العجل يشناقون الى تلك الأيام التي عبدوا فيها العجل ويحنون الى ذلك وبقيت محبة العجل في قلوبهم راسخة ذرية عن ذرية الى يوم القيامة. وامتاز اليهود الى زماننا هذا تحب العجلة من حيث - [00:09:24](#)

هو رمز للثروة لأن داك العجل اللي صنعو السميز يصنعو من الذهب من الحلي من الذهب والذهب اليوم هو معبود اليهودي الذهب باشكاله العصرية الذهب المعدن الذهب المال الذهب البترول كل شيء مما في معنى الذهب هو معبود - [00:09:44](#)

في هذا الزمن ومن عبد مثل هذه الأشياء شارك اليهود في صفتهم ولهذا السبب يذكر الله جل وعلا قصص بني اسرائيل مفصلة لنخاطب بها نحن اما هما لن تصلح لهم في شيء - [00:10:04](#)

[00:10:04](#)

لأن الكفر صيغ قلوبهم وأشربوه فهم ميوؤوس منهم الى يوم القيامة وباء بغضب على غضب كملو هوما ولكن من قصص بني اسرائيل في القرآن مفصلة. مفصلة للمسلمين لا لغير المسلمين. حتى نعرف ادواء بني اسرائيل. الامراض ديال اليهود - [00:10:21](#)

فلا تبتلى بها الأمة. وإذا ابتليت بها في بعض اطرافها او في بعض مراحلها التاريخية فلتعلم ان النتيجة تكون عن هاديك البدايات باش بدو ليهود عطاتهم النتائج. فإذا صارت فينا بدايات مثل بدايات اليهود تكون فينا نتائج اليهود حتما - [00:10:41](#)

نسأل الله العافية. وذلك ما يسمى بالسنة الإلهية في القرآن. ولن تجد لسنة الله تحويلا. سنن ثابتة. سنن ثابتة قاطعة وإذا اردنا ان نهلك قرينتنا مرنا مترفيها. ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا - [00:11:01](#)

ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة قبل ان نتحدث عن هذا المرض مرض القسوة احب ان اتحدث عن هذا التشبيه البليغ العجيب الذي استعمله الرحمن جل وعلا في - [00:11:19](#)

القرآن فهي كالحجارة. استعمل جل وعلا تشبيه قلوب بني اسرائيل من حيث قسوتهم. بالصخر الحجارة لما عهدته العرب في التعبير عن القساوة بالحجارة وما زالت كذلك الى اليوم مازالين الناس مسالمين الآن - [00:11:36](#)

حيث تبيغو يوصفو شي واحد لي قلوبو جالس يقولو قلوبو بحال الحجر حجر عندنا هو رمز الشدة والقسوة استعمل الله جل وعلا ذلك نفهم نحن لأن هاد القساوة هي قساوة شكلية قساوة الحجر هي قساوة شكلية ماشي معنوية بينما قساوة قلوب بني اسرائيل - [00:11:56](#)

معنوية ماشي شكلية لأن القلب ديال الإنسان هو غي لحم عضلة تضخ الدم مكينة قسوة تتشدو تخبزو بيدك بينما الحجر صلب شديد ولكن قلوبو هو قلب الحجر رطب من الحرير ولذلك قال عز وجل وان من الحجارة - [00:12:16](#)

كما يتفجر منه الانهار. وان منها لما يشقق اي يتشقق حذفت التاء للتخفيف يتشققوا فيخرج منه الماء. وان منها لما يهبط من خشية الله. وهذا من ارق المعاني عالي الدالة على ما في الجبل الصخر الصلد الاكم كما نظن من احساس - [00:12:36](#)

انسان سبحان الله العظيم المؤمن لا يرى في الكون عبثا ككونو غاديين في الطريق ونلقاو سائق السيارة ولا كاميو ولا لي كاين او راكب مع اللي سائق وتلقى هاديك البلاكة اللي كتوريك الحجرة طايحة من الجبل رد البال ها الحجر كيطيح هنا يعني سبحان الله العظيم يعني المومن لو كان يبصر - [00:13:06](#)

لرأى في ذلك التساقط اية بالمعنى لي دكرنا على الاية ولكن مع الاسف خدينا المنطق ديال الحياة كيما جابوه لينا النصارى كتبقى رد البال عنداك الحجرة طيح وانما كان الأصل ان تنظر الى ان هنالك حجر يسجد خشوعا لله الواحد القهار - [00:13:26](#)

راه مكائش العبث المؤمنون. مكائش العبث في الكون. يعني شي حجرة كطيح غير من راسها غي مقال لها راسها ارا طيح تحرك وطيح فقدت هذا منطق مادي. لا ندى فيه ولا روح. لا شيء في الكون. لا شيء في الكون يتحرك - [00:13:46](#)

بغير علم الله. حجرة هي ورقة. ورقة تسقط من شجرة في الخريف ولا في غير الخريف. سقطت بعلم الله. الورقة الفلانية في الغصن الفلاني رقم كذا من الأغصان عددهم كذا الشجرة الفلانية رقم كذا من الغابة كذا سقطت بعلم - [00:14:06](#)

ولكن ايضا باذنه تا عطاها الاذن باش طيح عاد كطيح وان لم نقل بهذا فمعناه اننا نخبل عقيدتنا انقلبو العقيدة ايمن ان تسقط ورقة بغير علم الله ابداء وهو بكل شيء عليم العموم والاستغراق من كل - [00:14:26](#)

وللجزئيات ثم اذا سقطت بعلمه ايمن ان تسقط بغير اذنه؟ ابداء اين الربوبية اذن؟ الربوبية الكاملة المطلقة اذن تلك الحجرة التي تسقط من على الجبل سقطت بعلم الله وباذن الله ولا تتحرك عبثا يعني مكائش صدفة حجرة جات وطاحت - [00:14:46](#)

لا وجود للصدفة العمياء في الطبيعة التي فطرها الله جل وعلا على عبادته والتسبيح له واني شيء الا يسبح بحمده. مسبحات ذاكرات الحجر والشجر والماء كل شيء. ذاك لله مسبح - [00:15:08](#)

ولذلك اي حاجة توقع في الكون صغيرة ولا كبيرة. فتلك حركة تعبدية. تلك حركة تعبدية اما بالعبادة القهرية او بالعبادة الاختيارية وتكلمنا على هاد المعنيين بجوج في حصص سابقة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار - [00:15:28](#)

وان منها لما يشقق فيخرج منه المال ينفع الحجر نافع ينفع الناس سخر للناس وان منها لما هبوط كما يهبط الساجد والراكع يهبط

وعلة الهبوط انما هي الخشية والخشية. الخشية والخشوع هي ارقى مراتب التعبد التي يمكن - 00:15:49

ان يحصلها العبد اي عبد. ولذلك كانت صفة ربانيين من العلماء الربانيين انما يخشى الله من عباده العلى قمة العبادة ان تكون من

الخاصين اهل الخشية. فاذا كان الحجر يهبط من خشية الله - 00:16:14

فقد بلغ اذا على المنازل في عبادة الله ما لم يبلغه كثير من الناس بلغه الحجر هذا الذي نتهمه بالقساوة ونقولو ليه الحجر قاسي حنا

لي قاسيين ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة على ما تتوهمون انتم من ان الحجر - 00:16:34

والا وان من الحجارة لما يتفجر منه النهار. وبدا رب العالمين يعطيك خصال الحجر ونقول كلمة اخلاق الحجر. الحجر له اخلاق. له

اخلاق الحجر. الحجر له اخلاق. خلق التواضع لله. خلق الخوف - 00:16:58

لله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله ولو انزلنا ذلك كما كان. شنو هو الإنزال عليه؟ ماشي يعني

نزلو يحطو فوقك لا. هذا هو المقصود. لو كان ذلك هو المقصود لقلنا لقد وقع - 00:17:18

علاه القرآن لما نزل اول مرة فين نزل؟ على جبل اقرأ باسم ربك الذي خلق نزلت على رسول الله بجبل النور بضواحي مكة والجبل

معروف اللي مشاو ودارو الزيارة ديال المواقع الأثرية يكونوا شافوه. جبل حاد القمة. صعب التسلق. تما نزل القرآن لأول مرة. ونزل

كثير من القرآن في - 00:17:38

كثير من المواقع الجبلية والحجرية وما كتحرك الجبل ما كيطيح حجر فليس المقصود يعني الانزال هنا بمعنى انه نزل فوقو ابدان وانما

المقصود بان ينزل عليه ينزل عليه تكليفه كيولي هو مسؤول على هداك القرآن باش يبلغو تما الحجر - 00:17:58

غادي يتهرس ولذلك انزل على رسول الله نقولو انزل على رسول الله عليه الصلاة والسلام فوق الجبل وما انزل على الجبل ما انزل

على الجبل بهاد المعنى لي استعملوا القرآن الكريم انزل على محمد عليه يعني على مسؤوليتو او على دمتو بش ابلغ - 00:18:18

بلاغا من الله ورسالاته. هادي واعرة. ان عرضنا لمائة عن السماوات والارض والجبال فابيين ان يحملنها واشفقن منها. هادي واعرة

وحملها الانسان. انه كان ظلوما جهولا كما قلنا قبل ظلوما - 00:18:38

لأنه حملها ما لا طاقة لها به وجهولا بطبيعة الرسالة والأمانة التي حمل ظلها خفيفة ولكنها ثقيلة ثقيلة كما قال جل وعلا انا سنلقي

عليك قولاً ثقيلاً. وليس شيء اثقل من كتاب الله جل وعلا - 00:18:58

منو يزن الجبال من التكليف من المعاني من الخيرات والبركات الجبل فعلا لو انزل عليه القرآن اي كان مخاطبا هو هاد الجبل مخاطبا

بالامر والنهي مخاطبا بامامة العابدين والتبليغ للعالمين لنهد ولا تشقق لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا شقق -

00:19:18

خشوع ذلة وانكسار وخضوع لله وتتشقق جنباته الكبرى وتنهار خشية وخوفا من الله جل وعلا وقد تجلى الرحمان مرة للجبل في

قصة موسى عليه السلام فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا - 00:19:46

وخر موسى صعقا الجبل خسف به توطاً دخل في الأرض بمقاس عندو قدره على الإمتداد في الفضاء لما وقع عليه من نور الرحمان

جل وعلا سبحانه وتعالى بلا تشبيه ولا تكييف ولا تعطيل - 00:20:06

ولذلك هذا الجبل بهذه المعاني هو من اعباد الله الخاشعين وخير خير من كل اليهود من بني اسرائيل ممن كفر بموسى. وقسى

قلبه بعده هذا عن الجبل الذي نشبه به قلوب الكفار وقلوب الطغاة من المسلمين مع - 00:20:23

ان الجبل خير خير من كثير من الناس. خير من كثير من الناس وقد جمع الرحمن في قصص القرآن بصورة عجيبة بين اقصى ما نظنه

قاسيا وبين ارق ما كذلك في عبادة الله على سواء. وهو الطير والجبل. الطير لطيف طير حنين فيه الشفقة - 00:20:48

وفيه الرحمة وتشوفو الطير ملي كيحضر على ولادو كيف حاله من الشفقة والرحمة بحيث قد يعرض نفسه للخطر في احوال الصيد

لمن لا بأس ذلك اذا كانت الحمامة او اليمامة او اي طير من الطيور حاضنا على بيضه او فراخه - 00:21:14

تعرض للموت وما يطيرش بسرعة. بل بعض الطيور مما خبيرته يطير على الأرض. بحال الإيمان الإمام كنت وانا صغير نذكر مزيان لما

كنمشيو نفزعوه في العشاش ديالو مسكين ما كيقدرش يعلي. كييقي غادي في الأرض. كييطير بجناح ولكن كيخبط الأرض. نقولو

الإمامة كتفلفض. علاش؟ عندها البيض. لما دير ديك الحالة - [00:21:34](#)

تمشي للعش تلقى فيه البيض رقة وعطف وكلما اراد الرحمان ان يعبر بالرحمة او الرقة والعطف استعمال او بعض اجزاء الطير

كالجناح واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين واخفض لهما جناحا - [00:21:54](#)

من الرحمة رحيم. كذلك هو في الطبيعة وكذلك هو في فهم الناس. لانه ملاحظ رب العالمين بغا يقول لنا را حتى الجبل. بحال الطير

في الرحمة ولكن ما كتشوفوهاش ولكن لا تفقهون تسبيحهم. ولذلك جمع بينه وبين الطير اي بين الجبل وبين الطير كل - [00:22:14](#)

كما ذكر داوود عليه السلام ربه انا سخرنا الجبال يسبحن معه بالعشي والاشراق والطير كل له اواب. وفي الاية الاخرى يا جبال اوبي معه. والطير يحكيو المفسرون انه شيء عجيب جدا كان داود عليه السلام حسن الصوت بالقرآن الزبور تسمى حتى هو القرآن وفي

حديث صحيح يسر القرآن على داوود - [00:22:36](#)

كان يقرأه بينما يسرج دوابه كل الكتب السابقة تسمى قرآن من حيث هي تقرأ لكن كلمة القرآن لما تطلق بهاد الشكل المفرد في كتاب

الله الخاتم لي نزل على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام - [00:23:06](#)

كان داود عليه السلام اذا قرأ القرآن خشعت الاصوات كلها لقراءتي. لا طير ولا صخر ولا شجر ولا حجر الا رقى لقراءته وردد معه هادي

معجزة من المعجزات لي عطاها الله لسيدنا داوود يردد معه الذكر والتسبيح يا - [00:23:20](#)

جبال اوبي اوبي رديدي وارجعي الذكر داكشي لي قالوا عاودي قولي حتى نتي قال سبحان الله جبال حتى نتي قولي سبحان الله

وهكذا التأويب الترجيع والترديد وكذلك والطير اي ويا ايها الطير انتي ايضا - [00:23:40](#)

والآيات التي يقرأها داود. حتى ان الطير كان يمر في السماء. فإذا وقع على سمعه قراءة داود خفق بجناحه في السماء ولم ينطلق

وجعل يردد في مهرجان التسبيح والذكر لله الواحد القهار - [00:24:00](#)

هاد المعنى هدا يعني كان خاص بسيدنا داود عليه السلام بواحد المعنى وليس خاصا به بمعنى اخر لا يزال الامر كذلك الى يوم الناس

هذا من كان خالصا لله مخلصا في ذكره وتلاوته كان شأنه - [00:24:19](#)

شأن داوود بوجه لا بكل الوجوه كيف ذلك؟ داوود عليه السلام فين كايئة المعجزة دبالو؟ المعجزة دبالو هي انه هو داود كان يفهم كان

يفهم يصله معنى ما تقوله الجبال. وما تقوله الطير في احوال الذكر كما كان سليمان عليه السلام قد - [00:24:38](#)

علم منطق الطير ومنطق كثير من البهائم والحيوانات والإنس والجن لكن داود عندو خصوص فأحوال الذكر فأحوال الذكر كيبدا اسمع

اذكار الجبال واذكار الطيور ويجد انسها وترديدها واجتماعها عليه لان كتجمع والطيرة - [00:25:02](#)

الشورى هذا الدلالة في هذا المعنى كتجمع الطيور عليه شيء غريب جدا الان وعبر التاريخ تاريخ الدين وتاريخ الانسان كلما كان اهل

الصلاح يذكرون الله جل وعلا الا كانت الاشياء مما - [00:25:22](#)

خلق اله من الحيوان او الأشجار او الأحجار تذكر الله معك لكن الفرق بينك او بين سيدنا داوود انك انت لا تفهم ذلك تسمعه لأنه نفهمو

والسمع اعطي لداوود معجزة معجزة هاديك - [00:25:39](#)

اما المؤمن اي مؤمن اذا صدق الله جل وعلا في ذكر الله فإن الأشياء تسبح الله تعالى بتسبيحه ويكون هو يعني هداك الإنسان الذاكر

ويكون هو لها اماما بحالا كيصلي بها - [00:25:57](#)

ولذلك المؤذن كلما اذن كان تكبيره وتهليله ترجعه الأشجار والأحجار ما وصل فينما وصل الصوت دبال المودن كل شجر او حجر او اي

شيء وصله صوته اردد معه ذلك الذكر من التكبير - [00:26:12](#)

وغير ذلك من المعاني الواردة بالاذى. وكذلك القرآن وكذلك كل شيء. كل شيء حولك حتى السوارب حتى الأحجار حتى المياه كل شيء

يتأثر لذكر الله جل وعلا. ويصله معناه ويردد ما شاء الله - [00:26:32](#)

ان يردد ويكون لك ايها الذاكر اجر ما ردد معك من الشجر والحجر ولذلك صح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام قوله في المؤذن

والمؤذن يغفر له مد صوته مد صوته يعني قداش ما جبد الصوت دبالو - [00:26:52](#)

راها المغفرة كتنزّل. ثم ما يقع عن الصوت بعد ذلك من اصداغ تصل الى اي مكان مما اوصله الله جل وعلا اليه. ما كاينش العبث في

الكون ديال الرحمان. المخلوقات كلها عاقلة. وقلت مرارا تعريف مناطق الإغريق - 00:27:12

الانسان على انه حيوان ناطق هذا تعريف مادي اعمى. لا يعتبر الروح ما كيعتبرش الروح. حيوان الناطق. الناطقية تقع باي شيء؟
بوعي بعقل وبارادة تفهم. هاد الامور هادي تتجلى لنا فيما بيننا نحن معشر بني ادم كنتفاهمو بيناتنا بها عندنا الفهم باننا نعقل الاشياء
عقلا ونعبر عنها بالنطق - 00:27:32

لكن لا نجدها في غير بني ادم من البهائم ولكن لا نستطيع ان ننفوها. الذي ينفوها يتصورو بحالا كيطلع فالسور كيطلع
للغيب اللي ماشي شغلو نقولو لو الغريزة نقولو كذا كلها تعبيرات موهمة كلها موهمة توهما ولكنها متوهمة هي ايضا -
00:28:02

قد ذكر الله البهائم والحشرات في القرآن والحوت وكثيرا من خلق الله ذكر ايضا في الحديث على انه عاقل بل اعقل من كثير من بني
ادم وارشد منه وخبر كما في قصة النملة قال - 00:28:26

نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم ها هي ولات تقول ولات تا هي ناطق فهذا الفصل اللي كيسميوه المناطق يعني يفصل بين الانسان
وغيره تعريف الجامع المانع ما بقاشاي فصل الناطقية لم تعد فصلا صارت النملة تنطق فما الفرق - 00:28:46

واذا بين النملة والانسان اذا كان الانسان حيوان ناطق حتى النملة ولات حيوان ناطق والهدهد في قصة سليمان قالت نملة يا ايها
النمل ادخلوا ساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون واعية بنفسها واعية بقومها واعية بالخطر الاتي - 00:29:06
وواعية بطبيعة هذا الخطر وممن سيكون عارفة التفاصيل بأنه سليمان وجنوده شيء غريب جدا ولذلك يعني صعب جدا في المنطق
القرآني نقولو الإنسان وحدو عاقل بل صارت النملة عاقلة ايضا والأرض - 00:29:26

جبال السماوات يعني ما العقل شنو هو العقل؟ الانسان لا يستطيع ان يعرف نفسه وصدق حكيم الغرب اللي كتب الانسان ذلك

المجهول هداك الانسان ذلك الموجود اجهل الخلق بالانسان الانسان باش يعني الانسان سبحان الله العظيم - 00:29:46

فيه الكبرياء والطغيان نصب راسو هو حكم وكيفهم على العالمين على الأحجار والأشجار هذا منطق الفلسفة الغربية كيداير؟ لأن
الغربية المنشأ دبالها انها تمجد الإنسان رداو اله يعبد من دون الله الواحد القهار المنطق ديال الفكر الأوروبي بصفة عامة - 00:30:06
واللي نتج هاد السياسة العوجة ديال اوروبا وامريكا من راه داكشي تولد من الطبيعة ديال الطريقة التفكير دياهم ان الفكر الغربي منذ
القديم نصب الانسان اله وعلاقة الانسان في الفكر ديال النصرى واليهود من زمان علاقة الانسان بالله علاقة المصارعة والصراع
والتنازع ولذلك - 00:30:26

الرحمان كيعلما الأخوة مع الكون نتأخى مع الأشجار ولا تنصارع تلقى التلاميذ في الثانوي كيقولك يتحدى الطبيعة يتحدى الطبيعة
من الطبيعة هي سنن الله في الكون اتحدى سنن الله في الكون؟ لا تستطيع الوهم الوهم ملي كيجيو - 00:30:46
الاعصار ويشطب منهم الالف ويقول لهم يتحدون الطبيعة انند. ويطلع صاروخ في السماء قصديرة غادية ويضربها الله تعالى بما شاء
وكما شاء متى شاء يتحدوا الطبيعة ديك الساعة وهم لو كانوا يتحدون الطبيعة حقا يتحدوا الهرم ما يشرفوش ما يشرفوش ماشي
يقول لهم ما يموتوش - 00:31:06

لا ما كاين باش يموتوا ولكن ما يشرفوش. يهرموا سبحان الله العظيم. ويذبلون كما تذبل الأوراق. علماؤهم وجهلاؤهم. اغنياء
وفقراؤهم كبراؤهم وتبعاءؤهم كلهم الناس المؤمن علمه القرآن ان يتأخى مع الحشرات مع المياه مع الحوت مع الاوراق مع الاشجار مع
الرياح - 00:31:26

مع كل شيء مما خلق الله على فطرة ان يتأخى معه الانسان. فاذا كان منه ضر او شر اي من بعض المخلوقات فيلتجأ العبد انذ الى الله
مستعيذا بالله من شر ما خلق. ويجد الراحة والسكينة - 00:31:53

طمأنينة وحدتنا النبي صلى الله عليه وسلم على الحوت انه يستغفر لمعلم الناس الخير الحوت يعني واعى ويعلم ان هنالك في الارض
ومتعلم وهنالك شرير وخير. وهنالك الحق والباطل الحوت في جوف البحر. والنملة في جحرها. الانسان ما عايششاي - 00:32:13
فكون بكم بل كون واعى كل شيء حولك ايها المؤمن ان كنت مؤمنا بالله حقا كل شيء حولك واع حي كل شيء حي لأنه مخلوق

لله الحي المحيي سبحانه وتعالى وذلك من مقتضيات اسمه الأعظم الحي القيوم - [00:32:33](#)

جل وعلا. من هنا اذا كانت الحجارة اذا خلقا مظلوما عند كثير من الناس ففضلها الله جل وعلا على كثير ممن خلق تفضيلا وفضلهم على بني اسرائيل من بعد كفرهم - [00:32:53](#)

طغيانهم من بعد كفرهم. ثم تم قست قلوبكم من بعد ذلك. اما قسوة القلب فذلك مرض صعب جدا والعياذ بالله. سببه الابتعاد عن الذكر. الانسان اذا ذكر الله جل وعلا كان - [00:33:11](#)

قلبه حيا لينا رطبا من ذكر الله جل وعلا. واذا غافل عن ذكر الله فان هذه الغفلة لا تزال تتراكم يوما بعد يوم حتى يجد بينه وبين ذكر الله حواجز من الحجب - [00:33:31](#)

كثيفة تصده عن ذكر الله واقام الصلاة. يعني كيوقع الانسان وهذا مشاهد ومجرب. كيكون ذاكر يذكر الله بالقرآن بالاذكار وبالصلوات وبما شاء من اعمال الخير والبر واحد النهار كييعجز الشيطان يقدر يوسوسلو ويعجز على هداك النهار ميديرش فيه هداك الذكر ديالو - [00:33:51](#)

غدا ملي كيبغي يعاودو كيوجد راسو ثقل من البارح وهادي جربها في الصلوات وصلاة الفجر بشكل خاص كل الأذكار ماشي غير الصلوات كل الأذكار اذكار القرآن الصدقة الا بنادمOLF كيصدق كتسهال عليه مرة وحدة كيلقى يدو مشات للصدقة دازت عليه واحد المدة متصدقش كيتقال - [00:34:13](#)

شحال من مرة الشيطان كييجي يوهمك كيقولك ايوا هاد الربيعام ولا خمسة مزيان راك صليت الفجر بشكل مستمرل نهار على نهار نهارا وهاد النهار بعد غدا تنوض مزيان اليوم صبح ناعس مكايين باس ولكن بعد غدا تنوض هو هداك سبحان الله العظيم وبالتجربة احدث عن نفسي الغد ليه هاد النهار مصليتش - [00:34:33](#)

اللي من بعدو كتلقى الجسم ديك تقال كتر من ديالت البارح. طول الامد. الزمن يفعل فعله في القبر. ما حدك تقرب ونتا تخفاف راه العكس تماما النظرية الشيطانية خاطئة لي كيقولك ترتاح العبادة بالعكس العبادة ملي ترتاح فيها كتقال لما تواصل تواصل - [00:34:53](#)

دير القليل ما ديرش كتر من جهدك. دير القليل ولكن واصل. ملي تواصل تلقى راسك كتخفاف كتخفاف كتخفاف. تولي العبادة عندك بحال اي حركة كديرها في الجسم ديك كنوعى بها الا التنفس. ما كتحس به. تتنفس وانت نائم وانت مستيقظ تتنفس وانت - [00:35:13](#)

وانت صامت كل الأحوال تتنفس لأن حركة لا ارادية ماكاتشعرش بها كذلك تصبح العبادة بالنسبة اليك لكن في مرحلة المراحيض كما قالوا يبدأ الإنسان حاملا فينتهي محمولا يعني يبدأ حاملا للتكاليف هاز الصلاة في البداية بنادم عاد بدا يصلي - [00:35:33](#)
كتبدا تجيه ديك الصلاة فيها بزاف ها الصبح ها الظهر ها العصر ها المغرب ها العشا بزاف حدا مورا وحدة وحدة مورا وحدة كيبدا يحس بالتراكم ديالها والتواتر ديالها ولكن اليوم على غدا على بعدو كينسى هادشي كيولي النهار لي ما صلاش شي صلاة ماشي هو هداك خاصو شي حاجة فمخو معارف مالو ماكيلقا راسو - [00:35:53](#)

حتى كيتفكر بلي راه ما صلاش ويجري يصلي عاد كيرتاح. فكان يحمل العبادة فصارت العبادة بعد ذلك هي تحمله. حل ركب ماشي هو مركب فهذا الأمر قال جل وعلا ثم يعني طوالت المدة وبينكم وبين الآية قست قلوبكم من - [00:36:13](#)

بعد ذلك وقد ذكر الله جل وعلا هذا المعنى مفصلا في اية اخرى ونصح المسلمين من هذه الامة سيقع فيما وقع فيه بنو اسرائيل من طول الامد وذلك قوله جل وعلا الميان للذين امنوا ان تخشع - [00:36:33](#)

قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكون كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون. فقست قسوة. فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون قال عليهم الأمل - [00:36:53](#)

والزمان بينهم وبين الكتاب بين الحق بين الآيات انقطع العمل ديال الخير كان كيقول اليوم غدا اليوم غدا حتى تكلس القلب ديالو. جفى وتكلس واخا هو كتلقاه عارف التوبة. وباغي التوبة مقادرش. مقادرش - [00:37:15](#)

لأنه ديك المدة لي بينو وبين الخير خلات القلب ديالو يقسى. قاسية قلبو صار قاسيا. لا يطاوعه نتا باغي تقود قلبك ما بغاش يتقود لك. لا يطاوعك لأنه صار قلبا قاسيا بسبب ماء جف. نبع الذكر والقرآن فيه - [00:37:35](#)

يبس قحط سنوات زمان ديال القحط داز عليه. فكتولي الأرض ديالو صلبة مكتبغي تحرت ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة مكتبغي تحرت الميان للذين امنوا يعني يعني واش مازال ماجاش الوقت ايها المؤمن يا عبد الله باش ترجع لله فوقاش غايجي وقتك انت؟ الميان للذين امنوا - [00:37:55](#)

ان تخشع قلوبهم لذكر الله وها هو ذكر الله جل وعلا بين ايدينا وما نزل من الحق وهو القرآن العظيم ولا كونوا ردو البال يوقع ليكم كيما وقع لبنو اسرائيل ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد بقاوا اليوم غدا - [00:38:22](#)

غدا اليوم غدا فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم فقست قلوبهم ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او الجد قسوة. مرض القسوة مرض صعب جدا حقيقة. اذا بعد الانسان عن الله وطال العهد به - [00:38:42](#)

اين هو وبين الذكر وبين الخير يكون قد اصيب بأمرين جوج د المشاكل كتوقع للي بعاد في الشقة وبينو وبين الخير المشكلة اللولة انه يعني الآثار ديال القرآن وديال الذكر وديال الصلاة مكينش في القلب ديالو بحال الشتا الى مطاحتشاي على الأرض سنوات تلقاها قاصحة - [00:39:02](#)

ها واحد هذا الأمر الأول لي كيخلي القلب ديالو يقسى. الأمر الثاني الرواسب الرواسب ديال الذنوب بحال هاديك الطوب الصغير بعض الحيوانات ولا بعض الأشياء كتموت وتيبس وكتبدا تغلف بالأتربة اليوم وغدا حتى كتحجر سبحان الله العظيم كتولي حجر -

[00:39:22](#)

فهذا الرواسب تحجر وتكلس الاشياء تماما الذنوب كذلك تكلس القلوب - [00:39:42](#)